



كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Nuaman Hussan Atia Al-
jubory Professor Dr.
Collage of Education for
Humanity Studie
Geography Department/
Tikrit

University

Fatma Ibrahim Tuama Al-
Doori

Collage of Education for
Humanity Studies
Geography Department/
Tikrit University

almanatiq aleashwayiyat fi madinat
tkryt waqieaha wathariha albiyyat
alaitisadia wal'annia

ARTICLE INFO

Article history:

Received 10 Jan 2018

Accepted 15 Mar 2018

Available online

Slums in the city of Tikrit and their environmental, economic, social and security effects

ABSTRACT

The developing countries witnessed huge urban growth especially in the second half of the twentieth century, then increased in the fifties, and then again in the eighties exacerbated after the US occupation of Iraq in 2003, which in turn generated intense pressure on the housing side and the rise in rent allowances led to the resort of many families with The limited income to override the land belonging to the state because of weak municipal control and the absence of law. The purpose of this research is to shed light on the reality of the slums in the city of Tikrit, while determining the spatial distribution (numerical and qualitative), and their characteristics, Social and security issues in order to reach a future vision to address this dangerous phenomenon. Hence, this study was entitled (The informal settlements in the city of Tikrit and their environmental, economic, social and security effects). The study was studied within four fields. The first topic included the spatial distribution of random settlement in Tikrit , And the second topic is the characteristics of the random settlement in the city of Tikrit, including the socio-economic and urban characteristics, and the third topic was interested in presenting the environmental, economic, social and security effects of the informal settlements in the region The fourth topic reviewed the future vision of solutions and treatments, reaching conclusions and proposals to address this phenomenon, and to achieve the objectives of the study used the researcher to collect data and information method of field study. The questionnaire was distributed to a sample of the study population as a main tool for collecting and researching data in the field as well as for office resources. The study concluded that this phenomenon is a result of the conditions experienced by the Iraqi country as a result of the change that took place in 2003. The city is randomized and there are environmental, economic, social and security effects of the slums on the city.

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.9.2018.11>

المناطق العشوائية في مدينة تكريت واقعها وآثارها البنينة والاقتصادية والاجتماعية
والأمنية

أ. د. نعمان حسين عطية الجبوري فاطمة ابراهيم طعمة الدوري
كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم الجغرافية

الخلاصة

لقد شهدت الدول النامية نمواً حضرياً هائلاً خصوصاً في النصف الثاني من القرن العشرين ثم ازدادت في الخمسينيات ثم برزت مرة أخرى في الثمانينيات لتتفاقم بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003 ، وهذا بدوره ولد ضغطاً شديداً على الجانب السكني ولارتفاع بدلات الإيجار أدى إلى لجوء الكثير من الأسر ذات الدخل المحدود إلى التجاوز على الأراضي العائدة للدولة بسبب ضعف الرقابة البلدية وغياب القانون ، إذ استهدف هذا البحث إلقاء الضوء على واقع المناطق العشوائية في مدينة تكريت ، مع تحديد التوزيع

المكاني (العددي والنوعي) لها ، ومعرفة خصائصها ، وآثارها البيئية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية بغية الوصول الى رؤية مستقبلية لمعالجة هذه الظاهرة الخطيرة ، ومن هنا جاءت هذه الدراسة بعنوان (المناطق العشوائية في مدينة تكريت واقعها وآثارها البيئية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية)، إذ تم دراسة الظاهرة ضمن أربعة مباحث ، تضمن المبحث الأول التوزيع المكاني للاستيطان العشوائي في مدينة تكريت، وجاء المبحث الثاني بعنوان خصائص الاستيطان العشوائي في مدينة تكريت ، ومنها الخصائص الاجتماعية الاقتصادية والعمرائية ، أما المبحث الثالث فقد اهتم بعرض الآثار البيئية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية للمناطق العشوائية في المدينة ، واستعرض المبحث الرابع الرؤية المستقبلية للحلول والمعالجات ، وصولاً الى استنتاجات ومقترحات لمعالجة هذه الظاهرة، ولتحقيق اهداف الدراسة استعانت الباحثة في جمع البيانات والمعلومات بأسلوب الدراسة الميدانية. اذ تم توزيع استمارة الاستبيان على عينة من مجتمع الدراسة كأداة رئيسية لتجميع بيانات وبحثها في الميدان فضلاً عن المصادر المكتبية ، وقد توصلت الدراسة إلى أن هذه الظاهرة وليدة الظروف التي مرّ بها القطر العراقي نتيجة التغير الذي حصل عام 2003 ، وأن هناك تبايناً في التوزيع المكاني للمناطق العشوائية في المدينة ، كما أن هناك آثاراً بيئية واقتصادية واجتماعية وأمنية للعشوائيات على المدينة

المقدمة

كان للنمو الحضري الهائل في البلدان النامية الأثر الكبير في زيادة عدد سكان المدن ، وبسبب تواجد فرص العمل المتاحة في المدن فقد استقطبت المدن أعداداً كبيرة من سكان الأرياف ، فضلاً عن زيادة الهجرة القسرية التي حدثت بين المحافظات ومنها إلى مدينة تكريت بسبب التغير الذي حصل عام ٢٠٠٣ بعد الاحتلال المريكلي للعراق وغياب القانون مما دفع بالعديد من العائلات إلى محاولة بناء وحدات سكنية يسيرة في أماكن غير مخصصة للسكن أصلاً وبشكل عشوائي، فقد أدى ذلك إلى بروز العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية والأمنية وغيرها .

مشكلة البحث

- 1- عدم مواكبة معدلات بناء الوحدات السكنية لوتائر الزيادات السكانية في مدينة تكريت .
- 2- ماهو واقع التوزيع المكاني للاستيطان العشوائي في مدينة تكريت وضواحيه؟
- 3- هل صاحب السكن العشوائي في مدينة تكريت تدهور في الخدمات الأساسية المقدمة ؟ وهل تزيد المناطق العشوائية من ظاهرة التلوث والتشويه البصري للمدينة من خلال الآثار الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية والأمنية للسكن العشوائي؟

فرضية البحث

1. إن المناطق العشوائية في مدينة تكريت كظاهرة يزداد انتشارها بفعل الهجرة والزيادة الطبيعية.
 2. غياب أجهزة الرقابة البلدية والتخطيطية في متابعة هذه الظاهرة ومعالجتها والحد من انتشارها.
 3. هناك تأثيرات سلبية في الجانب الحضري والتخطيطي والاجتماعي والبيئي في مدينة تكريت .
- وان للعشوائيات اثر واضح في تردي الخدمات الأساسية فضلاً عن انتشار ظاهرة التلوث والتشويه البصري .

هدف البحث

- 1- معرفة واقع المناطق العشوائية في مدينة تكريت ، وتوزيعها المكاني في المدينة .
- 2- دراسة خصائص تلك التجمعات من النواحي العمرانية و الاجتماعية و الاقتصادية وواقع الخدمات الاجتماعية وخدمات البنية التحتية.
- 3- معرفة الآثار البيئية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية للمناطق العشوائية على بنية مدينة تكريت .

حدود البحث المكانية والزمانية

- حدود البحث المكانية

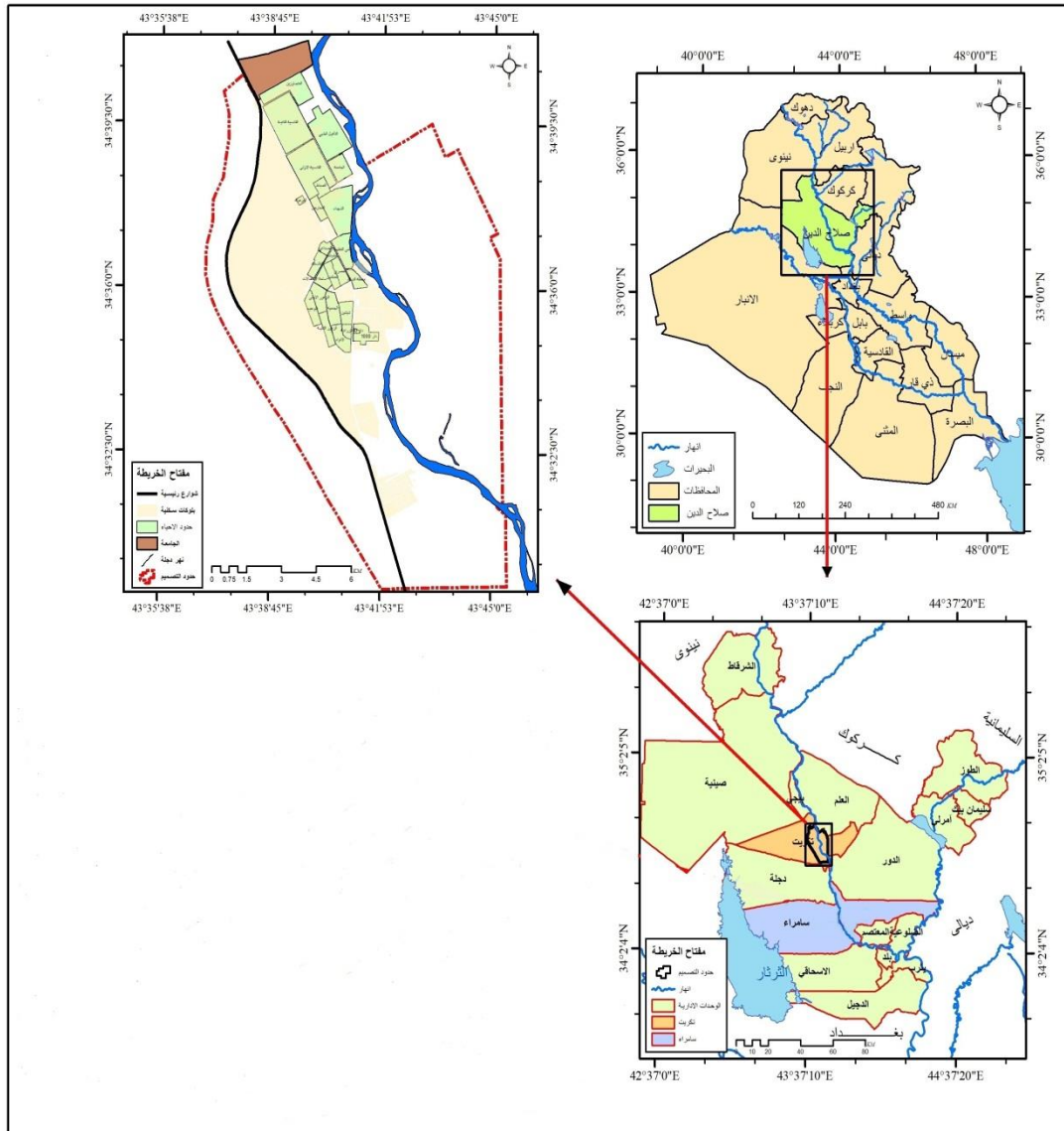
تتمثل الحدود المكانية بموضع المدينة المتمثل بحدود التصميم الأساسي لمدينة تكريت وفق الخرائط والتصاميم القطاعية عام 2017م ، أما الحدود البلدية للمدينة والتي تمتد من جامعة تكريت شمالاً إلى

سيطرة الأنواء ووادي شيشين جنوباً، ومن الطريق السريع غرباً وحتى فلكة الفرسان شرقاً، والمكونة من 17 حياً، إذ تقع مدينة تكريت فلكياً بالعروض شبه المدارية بين دائرتي عرض (34° - 34° - 42°) و (12° - 40° - 34°) شمالاً و خطي طول (52° - 37° - 43° و 00° - 43° - 43°) شرقاً، ينظر الخريطة (1).

- الحدود الزمانية:- تتمثل الحدود الزمانية لمنطقة الدراسة فحص واقع حال الظاهرة خلال المدة (2003م-2017م) كواقع حال مستمر برز من خلال زيادة انتشار الظاهرة على شكل تجمعات كبيرة شكّلت خطراً بيئياً وتنظيمياً انعكس سلباً على حياة مدينة تكريت .

الخريطة (1)

موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق والمحافظه لعام 2018م



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة البلديات والأشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني في صلاح الدين، مركز نظم المعلومات، مرئية Quick Bird محافظة صلاح الدين، دقة تميز 6 أمتار ، 2010 .

الدراسات السابقة

- 1- دراسة نبيل طه (1) الموسومة ب (المناطق العشوائية وطرق معالجتها في ضوء المعايير التخطيطية للمناطق السكنية) ، دراسة تخطيطية تحليلية ،هدفت الدراسة إلى كيفية معالجة المناطق العشوائية عن طريق وضع الأساليب والآليات التي تعالج وتحد من ظهور المناطق العشوائية بالمدن.
- 2- دراسة جاسم محمد (2) الموسومة ب (التوسع العشوائي للاسكان واثره في شبكة النقل في مدينة الكوت) ، تناول الباحث دراسة مناطق توسع السكن العشوائي لمدينة الكوت من جميع خصائصها ومدى توفر الخدمات فيها لغرض دراسة شبكة منظومة الطرق والنقل في المدينة ومعرفة نسبة مستخدمي الطريق من سكان العشوائيات .
- 3- دراسة سالم هادي (3) الموسومة ب (السكن العشوائي في مدن محافظة المثنى) هدفت الدراسة إلى معرفة حجم المشكلة وأسبابها ونتائجها العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وهي محاولة يهدف الباحث من خلالها إلى إرساء قاعدة بيانات ومعلومات يستفيد منها المخططون وصناع القرار عند وضع حلول أو مقترحات في أي معالجة لاحقة.
- 4- دراسة حيدر عطية (4) الموسومة ب(التحليل المكاني لواقع ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الكوفة) ، هدفت الدراسة إلى التعرف على التطور التاريخي للظاهرة ، وأبرز العوامل المسببة لانتشارها وتباينها العددي من مكان إلى آخر وكذلك معرفة أقطابه المنتشرة .

المبحث الأول: التوزيع المكاني للاستيطان العشوائي في مدينة تكريت لسنة 2018 م .

أولاً :- التوزيع المكاني العددي في مدينة تكريت لسنة 2018 م .

كشفت الدراسة الميدانية عن وجود استيطان عشوائي ضمن اربعة احياء سكنية ، كما موضح في خريطة (2) وهي (القادسية ، الزهور ، التحرير ، التاهيل) ، وكما موضح بالجدول (1) ، إذ بلغ عدد مساكنها العشوائية (1064) مسكناً عشوائياً ، وأن العدد الكلي لسكان السكن العشوائي لمدينة تكريت (7760) يتوزعون على أربعة أحياء، أما عدد سكان العينة المختارة منهم، فقد كشفت الدراسة الميدانية بوجود (2585) شخصاً ضمن المساكن العشوائية المختارة بالعينة والبالغ عددها (214) مسكناً ، إذ احتل حي القادسية المرتبة الأولى من حيث عدد المساكن العشوائية التي اشتملت على (431) مسكن عشوائي وهم بذلك يمثلون (40.5) % من مجموع عدد المساكن العشوائية ، وجاء بالمرتبة الثانية حي الزهور، إذ بلغ عدد المساكن العشوائية (294) مسكناً ، ويمثلون (27.6) % من

مجموع عدد المساكن العشوائية ، وجاء بالمرتبة الثالثة حي التحرير ، إذ بلغ عدد المساكن العشوائية في الحي (173) مسكناً ويمثلون (16.3) % من مجموع عدد المساكن العشوائية ، وجاء بالمرتبة الأخيرة حي التأهيل البالغ عدد المساكن العشوائية (166) مسكناً ويشكلون (15.6) % من مجموع عدد المساكن العشوائية ، ولغرض إيضاح التوزيع المكاني العددي للوحدات السكنية لسكان السكن العشوائي في مدينة تكريت ، فسوف نتناول تفاصيل كل حي من الأحياء المتضمنة للسكن العشوائي على النحو الآتي :-

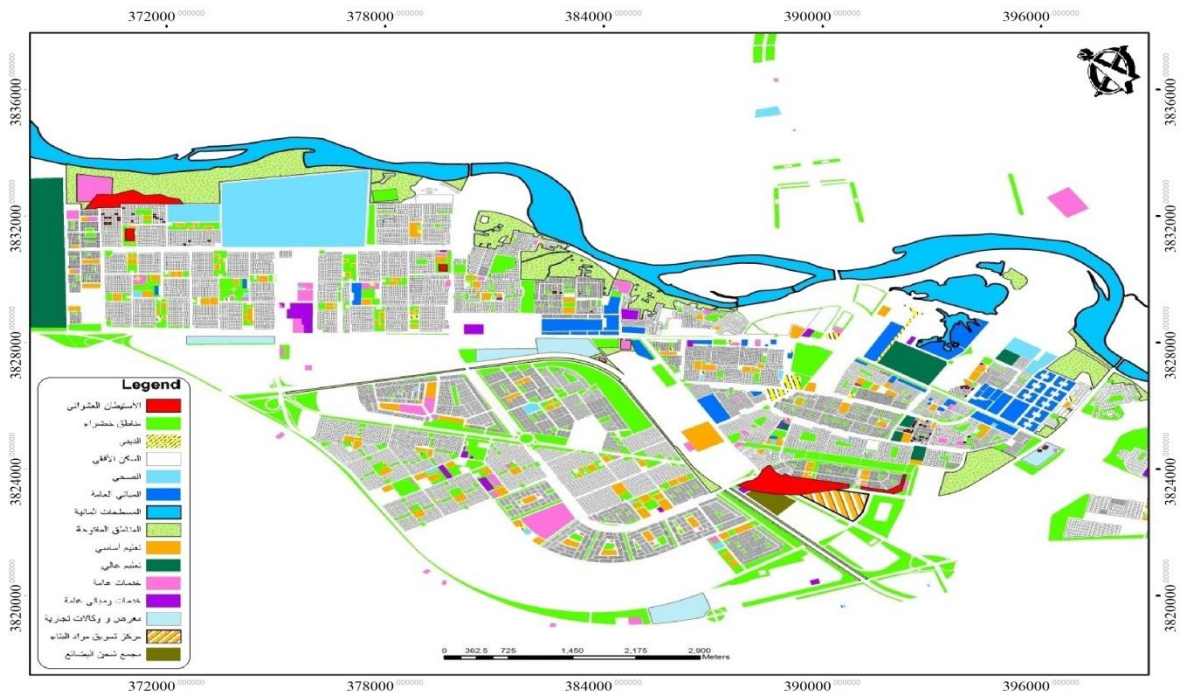
الجدول (1)

عدد سكان الأحياء في مدينة تكريت وعدد المساكن العشوائية وعدد سكان المساكن العشوائية

أفقي

الخريطة (2)

التوزيع المكاني للاستيطان العشوائي في مدينة تكريت لسنة 2018 م .



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة البلديات والأشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني في صلاح الدين، مركز نظم المعلومات، مرئية Quick Bird محافظة صلاح الدين، دقة تميز 6 أمتار ، 2010 .

1- حي القادسية

كشفت الدراسة ان التوزيع المكاني العددي للمساكن العشوائية في حي القادسية هو 431 مسكناً بنسبة (40.5) % من عدد المساكن العشوائية الكمي جاء وفق المحلات والبلوكات السكنية في الحي ومنها ، محلة (216) و (218) ضمن البلوكات التالية (6، 7، 8، 9) ، إذ احتوى البلوك رقم 6 على 90 مسكناً عشوائياً، والبلوك رقم 7 على 103 مساكن والبلوك 8 على 116 مسكناً والبلوك 9 على 122 مسكناً، وتبلغ مساحة الحي (896) هكتاراً ، وتشكل نسبة (18.6)% من مجموع مساحة مدينة تكريت البالغة (4829 هكتاراً) ، إذ يحتل هذا الحي المرتبة الثانية بالمساحة بعد حي الديوم ، أما مساحة التجاوز بالنسبة للحي فقد بلغت (17.5) هكتاراً، وهي بذلك تشكل نسبة (2)% من مساحة الحي و (45.8)% من مساحة المناطق العشوائية ، بلغ عدد سكان الوحدات العشوائية (3129) شخص ويشكلون نسبة (11)% من مجموع سكان الحي وبنسبة (40.3) % من مجموع سكان المناطق العشوائية، إذ كشفت الدراسة عن تواجد المساكن العشوائية على أراضي مخصصة كمنطقة خضراء ومناطق مفتوحة ومناطق أخرى مخصصة للسكن غير مفروزة ، كما موضح في الخريطة (3).

الخريطة (3)

التوزيع المكاني للاستيطان العشوائي لحي القادسية في مدينة تكريت لسنة 2018م .



المصدر / من عمل الباحثة بالاعتماد على

1- مديرية بلدية مدينة تكريت ، التصميم الأساسي لمدينة تكريت لعام 2011 ، 2- الدراسة

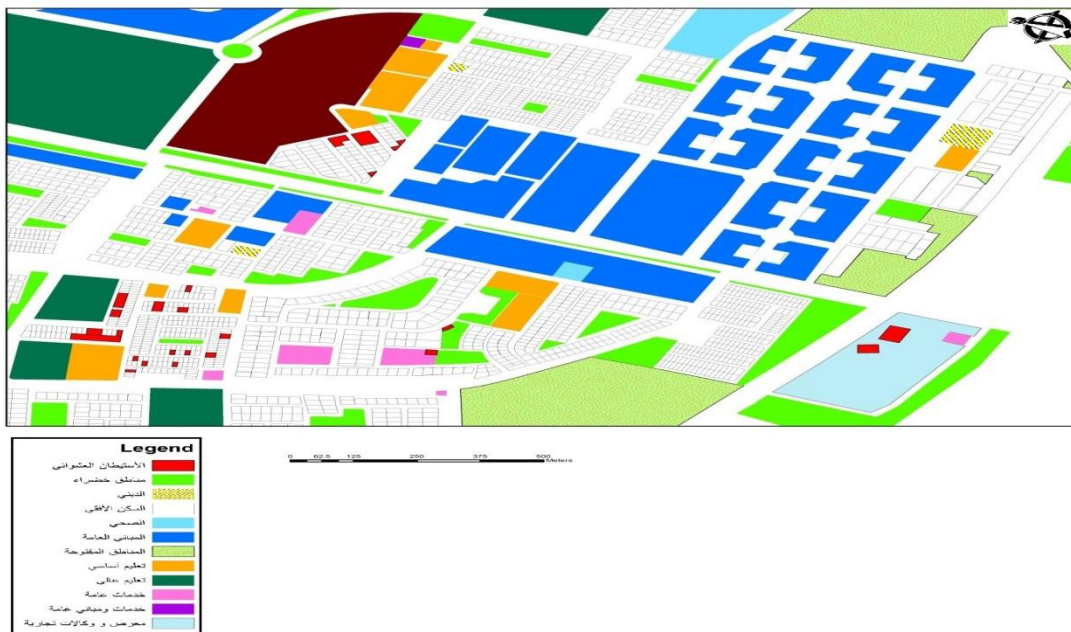
الميدانية

2- حي الزهور

كشفت الدراسة أن التوزيع المكاني العددي للمساكن العشوائية في حي الزهور هو 294 مسكناً بنسبة (27.6)% من مجموع المساكن العشوائية ، تتوزع وفق المحلات والبلوكات السكنية في الحي ومنها محلة 422 ضمن البلوكات التالية (6، 8، 7) ، إذ احتوى البلوك رقم 6 على 81 مسكناً عشوائياً والبلوك رقم 7 على 113 مسكناً والبلوك رقم 8 على 100 مسكن، وتبلغ مساحة الحي (109) هكتارات ويشكل نسبة (2.3)% من مجموع مساحة مدينة تكريت ، وبهذا يحتل المساحة السابعة بالمساحة من بين أحياء المدينة ، أما مساحة التجاوز بالنسبة للحي فقد بلغت (10.8) هكتارات، وهي بذلك تشكل نسبة (9.9)% من مساحة الحي وبنسبة (28.3)% من مجموع مساحة المناطق العشوائية للمدينة ، وبلغ عدد سكان الوحدات العشوائية (2158) شخص بنسبة (8.6)% من مجموع سكان الحي وبنسبة (27.8)% من مجموع سكان المناطق العشوائية، كما مبين في الجدول (1) ، وتبين أن المساكن العشوائية أقيمت على أراضي خصصت كمناطق خضراء وأراضي للخدمات العامة ومناطق مخصصة للسكن غير مفروزة ، كما موضح في الخريطة (4) .

الخريطة (4)

التوزيع المكاني للاستيطان العشوائي لحي الزهور في مدينة تكريت لسنة 2018م



المصدر / من عمل الباحثة بالاعتماد على

1- مديرية بلدية مدينة تكريت ، التصميم الأساسي لمدينة تكريت لعام 2011 ، 2-

الدراسة الميدانية

3- حي التحرير

كشفت الدراسة أن التوزيع المكاني العددي للمساكن العشوائية في حي التحرير هو 173 مسكناً ويشكلون نسبة (16.3%) من مجموع الوحدات السكنية العشوائية في المدينة ، تتوزع وفق المحلات والبلوكات السكنية في الحي ومنها محلة 428 ضمن البلوك رقم (5) فقط ، إذ احتوى على 173 مسكناً عشوائياً ، إن هذا الحي أُقيم أساساً على شكل تجاوز في سبعينيات القرن الماضي، واستمر إلى أن أقرَّ وجوده كواقع حال عام 1982م من قبل الدولة ، وأصبح أحد أحياء المدينة حالياً، يحتل هذا الحي المرتبة العاشرة من حيث المساحة ، إذ تبلغ مساحته (90) هكتاراً ويشكل نسبة (1.9%) من مجموع مساحة مدينة تكريت ، أما مساحة التجاوز بالنسبة للحي فقد بلغت (5.2) هكتارات، وهي بذلك تشكل نسبة (5.8%) من مجموع مساحة الحي و (13.6%) من مجموع مساحة المساكن المتجاوزة ومن ناحية عدد سكان المساكن العشوائية فقد جاء بالمرتبة الثالثة أيضاً بواقع (1261) شخصاً ونسبة (15.6%) من مجموع سكان الحي ونسبة (16.3%) من مجموع سكان المناطق العشوائية ، وقد كشفت من خلال الدراسة أن المساكن العشوائية أُقيمت على أراضي خصصت كمناطق خضراء وأراضي للخدمات العامة ومناطق مخصصة للسكن غير مفرزة ومناطق مخصصة للاستعمال التجاري، ينظر الخريطة (5) .

الخريطة (5)

التوزيع المكاني للاستيطان العشوائي لحي التحرير في مدينة تكريت لسنة 2018م



المصدر / من عمل الباحثة بالاعتماد على

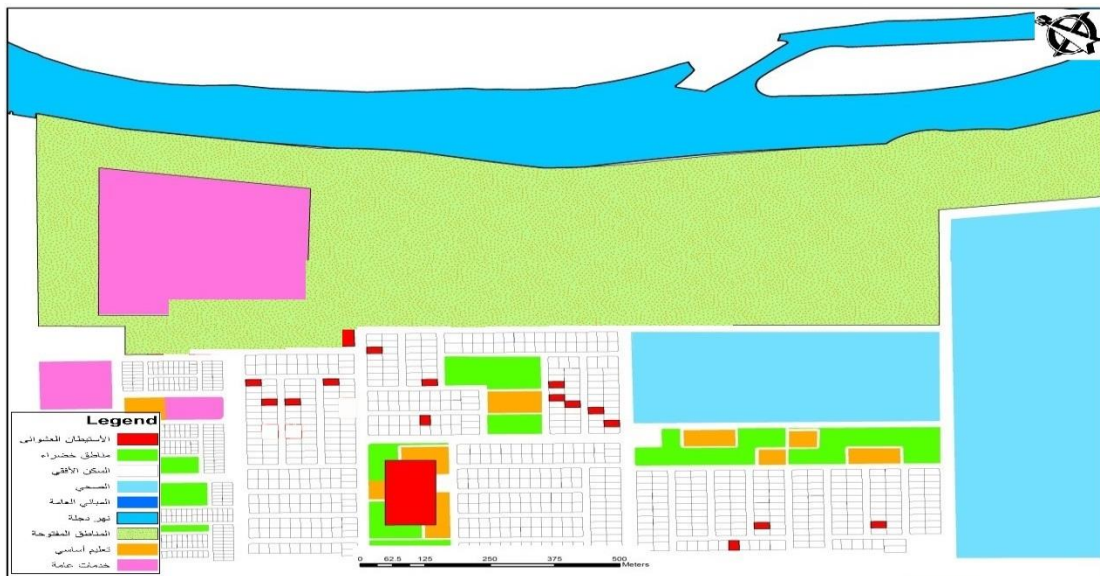
1-مديرية بلدية مدينة تكريت ، التصميم الأساسي لمدينة تكريت لعام 2011 ، 2- الدراسة الميدانية.

4- حي التأهيل

كشفت الدراسة ان التوزيع المكاني العددي للمساكن العشوائية في حي التأهيل هو 166 مسكناً تتوزع على مناطق مختلفة من الحي ، يشكلون نسبة (15.6)% من مجموع الوحدات السكنية العشوائية ، إذ جاء وفق المحلات والبلوكات السكنية في الحي ومنها محلة 228 ضمن البلوكات التالية (11 ، 12) ، إذ احتوى البلوك رقم 11 على 90 مسكناً عشوائياً والبلوك رقم 12 على 76 مسكناً ، وتبلغ مساحة الحي (107) هكتارات ويشكل نسبة (2.2)% من مجموع مساحة مدينة تكريت ويأتي بالمرتبة الثامنة بالمساحة ، أما مساحة التجاوز بالنسبة للحي فقد بلغت (4.7) هكتارات، وهي بذلك تشكل نسبة (4.4)% من مساحة الحي، وبنسبة (12.3)% من مجموع مساحة المساكن المتجاوزة ، وأما من ناحية عدد سكان الوحدات السكنية العشوائية فقد بلغ عددهم (1212) شخصاً وبنسبة (22.8)% من مجموع سكان الحي ، وبنسبة (15.6)% من مجموع سكان الوحدات العشوائية ، وتبين ان المساكن العشوائية أقيمت على أراضي خصصت كمناطق خضراء وأراضي للخدمات العامة ومناطق مخصصة للسكن غير مفروزة ومناطق مفتوحة ومناطق مخصصة للاستعمال التعليمي ، كما موضح في الخريطة (6) .

الخريطة (6)

التوزيع المكاني للاستيطان العشوائي لحي التأهيل في مدينة تكريت لسنة 2018م



المصدر / من عمل الباحثة بالاعتماد على

1-مديرية بلدية مدينة تكريت ، التصميم الأساسي لمدينة تكريت لعام 2011 ، 2- الدراسة الميدانية

التوزيع المكاني النوعي (العمري) في مدينة تكريت لسنة 2018م :-

كشفت الدراسة أن هناك تبايناً في التوزيع المكاني النوعي (العمري) للمساكن العشوائية في منطقة الدراسة ، إذ أظهرت نتائج الاستبيان لعينة الدراسة المكونة من (214) مسكناً أن هناك (139) مسكناً شيدت بمادة الطين، إذ شكلت نسبة (65%) من مجموع المساكن ، أما المساكن التي شيدت بمادة البلوك فقد بلغ عددها (69) مسكناً وشكلت نسبة (32.2)% ، وهناك عدد قليل من المساكن شيدت من مواد أخرى متمثلة بالخيم ومواد غير ثابتة من الصفيح والتنك ، وكان عددها 6 مساكن وانحصرت في حي التحرير وشكلت نسبة (2.8 %) وبهذا يكون عدد المساكن التي شيدت بمادة الطين أكثر من المساكن التي شيدت بمادة البلوك ، كما مبين في الجدول (2).

الجدول (2)**نوع المواد الداخلة في بناء الوحدات السكنية في المساكن العشوائية لمدينة تكريت لسنة 2018م**

اسم الحي	طين	%	بلوك	%	مواد اخرى ^(*)	%	المجموع	%
القادسية	55	63.2	32	36.8	-	-	87	100
الزهور	42	70	18	30	-	-	60	100
التحرير	20	57.1	9	25.7	6	17.2	35	100
التأهيل	22	68.8	10	31.2	-	-	32	100
المجموع	139	65	69	32.2	6	2.8	214	100

المصدر / الدراسة الميدانية

(*) يقصد بالمواد الأخرى الصفيح والخشب وبيوت الشعر.

وسوف نتناول تفاصيل كل حي على النحو التالي :-

1- حي القادسية

لوحظ من خلال الدراسة أن هناك تبايناً للوحدات السكنية من ناحية مادة البناء ، إذ إن المساكن العشوائية التي شيدت بمادة الطين في حي القادسية بلغ عددها (55) مسكناً وشكلت نسبة (63.2 %) من مجموع العينة ، أما المساكن التي شيدت بمادة البلوك فقد بلغ عددها (32) مسكناً وشكلت نسبة (36.8%) من مجموع العينة ، فضلاً عن النمط والتصميم المعماري الذي غلب عليه صفة البناء التقليدي البسيط حسب المحلات السكنية في محلة 216 و 218 ، المساكن المشيدة في بلوك 6 وبلوك 7 متجمعة وغير منتظمة وأغلبها شيدت بمادة الطين ، أما في بلوك 8 و 9 فكانت المساكن متفرقة بعضها مشيدة بمادة الطين وهي النسبة الأكبر ، والبعض الآخر مشيد بمادة البلوك

2- حي الزهور

تبين من خلال الدراسة أن هناك (42) وحدة سكنية شيدت من طين وبنسبة (70%) من مجموع المساكن العشوائية و(18) مسكناً شيد بالبلوك شكلت نسبة(30%) من مجموع المساكن العشوائية ، وجاء التوزيع المكاني النوعي (العمراي) للوحدات السكنية في محلة 422 ضمن بلوك 6 و7 و8 أغلبها شيدت بمادة الطين.

3- حي التحرير

تبين من خلال الدراسة ان هناك (20) وحدة سكنية شيدت من طين وبنسبة (57.1%) من مجموع المساكن العشوائية و(9) مساكن شيد بمادة البلوك وشكلت نسبة (25.7%) من مجموع المساكن العشوائية ، أما الوحدات السكنية التي شيدت بمواد غير ثابتة فبلغ عددها 6 مساكن وشكلت نسبة (17.2%) من مجموع العينة كان أحدها خيمة واحدة على أرض خصصت لتصميم فلكة ، أما المساكن الخمسة فكانت مشيدة من مواد مختلفة أغلبها من الصفيح والتنك والطين متجمعة في مكان واحد متخذة أشكال غير منتظمة ، وجاء التوزيع المكاني النوعي (العمراي) للوحدات السكنية في محلة 428 ضمن بلوك رقم 5 كانت المساكن متداخلة بعضها من الطين والبعض الآخر من البلوك والمواد الأخرى .

4- حي التأهيل

كشفت الدراسة أن المساكن المبنية من مادة الطين (22) مسكناً بنسبة (68.8%) من مجموع المساكن ، أما المساكن التي شيدت بالبلوك (10) مساكن، وشكلت نسبة (31.2%) ، وجاء التوزيع المكاني النوعي (العمراي) للوحدات السكنية ومنها محلة 288، ضمن البلوكات 11، 12 ، إذ دجت المساكن المشيدة بمادة البلوك والمساكن المشيدة بمادة الطين في بلوك 11 أما بلوك 12 فكانت جميعها من الطين .

المبحث الثالث :- خصائص الاستيطان العشوائي في مدينة تكريت لسنة 2018م

أولاً الخصائص الاجتماعية :

كشفت الدراسة الميدانية التالي:-

1- التوزيع النوعي لسكان المناطق العشوائية في مدينة تكريت :- تبين من الجدول (3) أن عدد الذكور(1456) نسمة وبذلك فقد شكلوا نسبة (56.3 %) من مجموع العينة بينما بلغ عدد الإناث (1129) وبنسمة (43.7) % من مجموع سكان العينة ، وبذلك فإن نسبة النوع قد بلغت (128.9%)، وسبب ذلك أن نسبة كبيرة من هؤلاء يمثلون فئة الشباب القادرين على العمل وقد جاءوا مع أقاربهم للعمل في المدينة ، وهذا ما أدى إلى ارتفاع نسبة النوع بشكل كبير .

الجدول (3)

نسبة النوع لسكان الاستيطان العشوائي وجنس رب الأسرة لمدينة تكريت لسنة 2018

ت	اسم الحي	ذكور	%	اناث	%	المجموع لعينة البحث	%
1	القادسية	604	59.9	404	40.1	1008	39
2	الزهور	426	56.6	326	43.4	752	29.1
3	التحرير	221	50.5	217	49.5	438	16.9
4	التاهيل	205	53	182	47	387	15
	المجموع	1456	56.3	1129	43.7	2585	100

المصدر / الدراسة الميدانية

2- حجم الأسرة : ويقصد به عدد أفراد الأسرة في المسكن الواحد ، فمن خلال هذا المعيار يتضح مدى حجم التزاحم في المساكن ، ومن خلال معطيات الجدول (4) لوحظ أن الأسر التي تتكون من (1-5) أفراد شكلت نسبة (6.5)% من حجم العينة ، في حين جاءت الأسر التي يتراوح عددها من (6-10) أفراد، إذ شكلت نسبة (86.4)% من حجم العينة ، والأسر التي تتكون من (11) فرداً فأكثر بنسبة (7.1)% من حجم العينة ، وهذه المتغيرات جميعها تخضع للانحطاط العائلي .

الجدول (4)

التوزيع العددي لحجم الأسر للاستيطان العشوائي في مدينة تكريت لسنة 2018م

ت	اسم الحي	5-1	%	10-6	%	11 فأكثر	%	مجموع
1	القادسية	4	4.6	78	89.7	5	5.7	100
2	الزهور	3	5	53	88.3	4	6.7	100
3	التحرير	4	11.5	27	77	4	11.5	100
4	التاهيل	3	9.4	27	84.3	2	6.3	100
	المجموع	14	6.5	185	86.4	15	7.1	214

المصدر / الدراسة الميدانية

2- الحالة الزوجية لسكان الاستيطان العشوائي من عمر (15) سنة فأكثر:

إذ تفيد معرفة الحالة الزوجية للسكان لمعرفة عدد الأسر في الوحدات السكنية وما مطلوب من عدد غرف في الوحدة السكنية ، وبين الجدول (5) أن المتزوجين شكلوا نسبة (53.1)%

من حجم العينة وهي النسبة الأكبر ، أما العزاب فكانوا بالمرتبة الثانية، إذ شكلوا نسبة (42.9%) ، ومن ثم جاءت الأرامل بالمرتبة الثالثة وشكلوا نسبة (3.4%) ، وأخيراً جاء المطلقون والمطلقات بنسبة (0.6%) من حجم العينة.

نستنتج من ذلك أن عدد المتزوجين كبير ، وهناك عدد غير قليل من العزاب مرشح لزيادة أعداد المتزوجين مستقبلاً ، ممّا يولد ضغطاً على الوحدة السكنية وعلى الخدمات العامة المخصصة للحي .

الجدول (5)

التوزيع العددي للحالة الزوجية للأفراد من عمر 15 سنة فأكثر للاستيطان العشوائي في مدينة تكريت لسنة 2018م

ت	اسم الحي	الحالة الاجتماعية لأفراد الأسرة من عمر 15 سنة فأكثر									
		الزوجة	الزوجة المطلقة	الزوجة المطلقة	الزوجة المطلقة	الزوجة المطلقة	الزوجة المطلقة	الزوجة المطلقة	الزوجة المطلقة		
1	القادسية	340	52.1	292	44.8	5	0.8	15	2.3	652	100
2	الزهور	174	43.7	210	52.8	2	0.5	12	3	398	100
3	التحرير	21	14.1	117	78.5	1	0.7	10	6.7	149	100
4	الناهيل	51	30.5	106	63.5	0	0	10	6	167	100
4	المجموع	586	42.9	725	53.1	8	0.6	47	3.4	1366	100

المصدر/ الدراسة الميدانية

ثانياً :- الخصائص التربوية والتعليمية :

لمعرفة المستوى التعليمي لرب الأسرة أولاً ، والتوزيع العددي لأفراد الأسر وفق المستوى التعليمي بعمر 6 سنوات فأكثر على اعتبار أن عمر 6 سنوات هو سن التسجيل بالمرحلة الابتدائية ثانياً.

1- المستوى التعليمي لرب الأسرة .

وضعت عدة متغيرات في هذا الجانب تبدأ بالأمي ثم يقرأ ويكتب، ابتدائية ، متوسطة ، إعدادية ، معهد ، وشهادة جامعية ، ومن الجدول (6) تبين أن مانسبته (29%) من حجم العينة بأن رب الأسرة أمي (لا يقرأ ولا يكتب) ، بينما أجاب مانسبته (28%) بأن رب الأسرة يقرأ ويكتب ، وهذا يصنف بأنهم لم يحصلوا على شهادة الابتدائية لعدم اكمال مرحلة الابتدائية لذا هم ممن يجيد القراءة والكتابة ، واجاب بنسبة (32.2%) بأن رب الأسرة يحمل شهادة الابتدائية ، اما رب الأسرة الذي يحمل شهادة متوسطة فشكلوا نسبة (7.5%) ، بينما كان عدد أرباب الأسر الحاصلين على شهادة إعدادية قليلاً

، إذ شكلوا نسبة (3.3%) من حجم العينة ، ولم يؤشر خلال الدراسة بوجود حملة شهادة معهد أو
جامعية

الجدول (6)

التوزيع العددي للمستوى التعليمي لأرباب الأسرة للاستيطان العشوائي في مدينة تكريت لسنة 2018م

ت	الدرجة	%	تعداد	%	متوسطة	%	ابتدائية	%	تعداد	%	الدرجة	ت	
1	القادسية	19	21.8	25	28.8	35	40.2	5	5.8	3	3.4	87	100
2	الزهور	16	26.7	22	36.7	15	25	5	8.3	2	3.3	60	100
3	التحرير	14	40	5	14.3	10	28.6	4	11.4	2	5.7	35	100
4	التاهيل	13	40.6	8	25	9	28.1	2	6.3	0	0	32	100
المجموع	4	62	29	60	28	69	32.2	16	7.5	7	3.3	214	100

المصدر / الدراسة الميدانية

وبعد معرفة التحصيل العلمي لرب الأسرة لابد من معرفة التوزيع العددي لأفراد الأسر وفق المستوى
التعليمي بعمر 6 سنوات فأكثر لمعرفة المستوى التعليمي لسكان الاستيطان العشوائي.

2- التوزيع العددي لأفراد الأسر وفق المستوى التعليمي بعمر 6 سنوات فأكثر.

ومن معطيات جدول (7) تبين بان من هم دون السن التعليمي شكلوا نسبة 13.9% من مجموع
سكان العينة وكان عددهم 360 طفل دون السنة السادسة من العمر ، بينما شكل من هو أمي نسبة
49.6% من مجموع سكان العينة وهم النسبة الأكبر ، أما من يجيدون القراءة والكتابة فهم ممن لم
يصلوا على شهادة الابتدائية ، فقد شكلوا نسبة 21.6% ، أما الحاصلون على شهادة الابتدائية أو
هم تلاميذ فقد شكلوا نسبة 11.3% من مجموع سكان العينة ، بينما من كان حاصلًا على شهادة
المتوسطة فقد شكل نسبة 3.4% ، في حين أن الذين حصلوا على شهادة الثانوية شكلوا نسبة
0.2% وهي نسبة ضئيلة للغاية .

الجدول (7)

التوزيع العددي للمستوى التعليمي لأفراد الأسرة من عمر 6 سنوات فأكثر للاستيطان العشوائي في مدينة
تكريت لسنة 2018م

ت	اسم الحي	دور سن التعليم	%	رقم	%	بنيان ويكنس	%	ابتدائية	%	متوسطة	%	ثانوية	%	إجمالي
1	القادسية	201	19.9	423	42	195	19.3	127	12.6	62	6.2	0	0	1008
2	الزهور	60	8	401	53.3	172	22.9	111	14.8	6	0.8	2	0.2	752
3	التحرير	53	12.1	257	58.7	96	21.9	23	5.2	7	1.6	2	0.5	438
4	التاهيل	46	11.8	202	52.2	94	24.2	30	7.7	13	3.6	2	0.5	387
	المجموع	360	13.9	1283	49.6	557	21.6	291	11.3	88	3.4	6	0.2	2585

المصدر / الدراسة الميدانية

ثالثاً الخصائص الاقتصادية:

يقصد بدراسة الخصائص الاقتصادية هي دراسة طرق وأساليب سلوك الإنسان في إدارة المواد النادرة وتنميتها لإشباع حاجاته⁽⁵⁾.

1- مهنة رب الأسرة أو معيّلها.

إذ يعد معيار نوع المهنة مؤشراً مهماً لمعرفة المستوى الاقتصادي للسكان ، وذلك لأرتباطه بالمعايير الأخرى كالدخل الشهري ، وعدد العاملين ، وهذه المعايير تؤثر وبشكل مباشر في درجة الأذخار والانفاق فهو يشكل الأساس الاقتصادي للأسرة ، ومن الجدول (8) تبين أن متغير الكسبة وهم من يعمل بأعمال حرة شكلوا نسبة (76.6%) من حجم العينة ، ويعود سبب ذلك إلى توفر فرص عمل ، وجاء متغير الموظفين بنسبة (2.3%) من حجم العينة ، وذلك لعدم توفر فرص للتعيين في دوائر الدولة فيما جاء متغير المتقاعد بنسبة (0.1%) من حجم العينة ، وسبب ذلك لقلّة اعدادهم في منطقة الدراسة ، إذ يقتصر على كبار السن ، أما الذين يعملون في القطاعات الخاصة فتوزعوا على ثلاثة متغيرات ، وكان مجموعهم (44) شخصاً ، فمنهم من يعمل بالأعمال الزراعية والبعض في الصناعة وآخرون في التجارة ، إن مجموع هذه الأنشطة جاءت بنسبة (20.6%) من مجموع المهن ، فشكّل العاملون بالزراعة ضمن القطاع الخاص (70.5%) من مجموع الأنشطة الثلاثة ضمن المهن للعينة ، أما قطاع الصناعة فشكّل نسبة (22.7%) وأما من يعملون بالتجارة فشكّلوا نسبة (6.8%) من مجموع الأنشطة الثلاثة.

الجدول (8)

التوزيع العددي لمهن معيّل الأسر للاستيطان العشوائي في مدينتي تكريت وسامراء لسنة 2018م

%	مجموع القطاعات الثلاثة	يعمل في قطاع خاص						%	متقاعد	%	كاسر	%	موظف	اسم الحي
		%	تجارة	%	صناعة	%	زراعة							
19.5	17	11.8	2	23.5	4	64.7	11	-	-	78.2	68	2.3	2	القادسية
20	12	8.3	1	25	3	66.7	8	-	-	76.7	46	3.3	2	الزهور
28.5	10	2.3	-	2.3	3	2.3	7	2.9	1	65.7	23	2.9	1	التحرير
15.6	5	-	-	-	-	100	5	-	-	84.4	27	-	-	التاهيل
20.6	44	6.8	3	22.7	10	70.5	31	0.5	1	76.6	164	2.3	5	4

المصدر / الدراسة الميدانية

2- مقدار الدخل الشهري للعائلة .

من خلال معطيات جدول (9) تبين أن الأسر التي لها دخل شهري (760- فأكثر) شكلت نسبة ضئيلة إذ بلغت نسبتهم (12.1%) من حجم العينة ، وهذا المتغير يقتصر على زيادة عدد العاملين في الاسرة ، إذ كانت بعض الأسر فيها 3 عمال ، ثم جاءت الأسر التي يتراوح دخلها الشهري ما بين (510 - 750 ألف دينار) وجاءت بنسبة (22%) من حجم العينة ، ويتضح بأن النسبة الأكبر جاءت للأسر التي يتراوح دخلها الشهري بين (260-500 ألف دينار) إذ شكلوا نسبة (47.2%) من حجم العينة ، وسبب تفوقها لوجود أكثر من معيل للأسرة ، ثم شكلت الأسر التي لها دخل شهري (250 ألف دينار فأقل) نسبة (18.7%).

الجدول (9)

التوزيع العددي لمعدل الدخل الشهري للأسرة للاستيطان العشوائي في مدينة تكريت لسنة
2018م

ت	اسم الحي	فاقر 250 الف دينار	%	الف دينار 260 - 500	%	الف دينار 510 - 750	%	فاقر 700 الف دينار	%	ت
1	القادسية	19	21.8	38	43.7	20	23	10	11.5	87
2	الزهور	7	11.7	33	55	12	20	8	13.3	60
3	التحرير	8	22.8	14	40	8	22.9	5	14.3	35
4	التاهيل	6	18.8	16	50	7	21.8	3	9.4	32
	المجموع	40	18.7	101	47.2	47	22	26	12.1	214

المصدر/ الدراسة الميدانية

رابعاً الخصائص العمرانية:-

1- مساحة المسكن بالأمطار .

يتضح من الجدول (10) التوزيع العددي لمساحة المساكن في منطقة الدراسة أن المساكن التي مساحتها عن (2م100) نسبة (63.1%) ، وهي النسبة الأكبر من حجم العينة بسبب عملية شطر بعض المساكن إلى وحدات سكنية صغيرة ، وذلك لرغبة أصحابها تأجيرها للمنفعة الربحية أو لصغر حجم الأسرة أو لرغبة بعض الأبناء الانفصال عن ذويهم بعد الزواج لتحقيق الخصوصية ، وهذا طبيعي كون أكثر المتجاوزين لا يستطيع الاستحواذ على مساحة أكبر من ذلك تقريباً ، أما المساكن التي تتراوح مساحتها من (100 - 199 م2) فشكلت نسبة (36.9%) من حجم العينة، ويعود سبب ذلك إلى ارتفاع أسعار الأراضي في الأونة الأخيرة في المناطق العشوائية ممّا أدى إلى اضطراب بعض الأسر إلى شراء قطع سكنية ذات مساحات صغيرة من الأشخاص المستحوذون عليها كذلك بسبب زيادة الشعور بالأمان لدى السكان بعدم إزالة بناء مساكنهم ولاسيما بعد عام 2003 ممّا أدى إلى زيادة الأقبال على شراء الأراضي ممن يبيعها من ساكني الاستيطان العشوائي أو عن طريق الاستحواذ عليها بطرق غير قانونية .

جدول (10)

التوزيع العددي لمساحة المساكن في الاستيطان العشوائي لمدينة تكريت لسنة 2018م

ت	اسم الحي	أقل من 100م ²	%	100م ² - 199م ²	%	200م ² فأكثر	%	المجموع	%
1	القادسية	52	59.8	35	40.2	0	0	87	100
2	الزهور	37	61.7	23	38.3	0	0	60	100
3	التحرير	25	71.4	10	28.6	0	0	35	100
4	التاهيل	21	65.6	11	34.4	0	0	32	100
المجموع	4	135	63.1	79	36.9	0	0	214	100

المصدر / الدراسة الميدانية

2- مادة بناء الوحدات السكنية .

تبين من خلال جدول (11) أن المساكن التي شيدت بمادة الطين شكلت نسبة (65%) من حجم العينة وكان عددهم (139) مسكناً ، بينما شكلت المساكن المشيدة بمادة البلوك نسبة (32.2%) من حجم العينة وكان عددهم (69) مسكناً وجاءت المساكن المشيدة بمواد أخرى غير ثابتة بنسبة (2.8%) من حجم العينة وكان عددها (6) مساكن .

الجدول (11)

التوزيع العددي لمادة البناء للمساكن للاستيطان العشوائي في مدينتي تكريت لسنة 2018م

ت	اسم الحي	طين	%	بلوك	%	مواد أخرى	%	المجموع	%
1	القادسية	55	63.2	32	36.8	-	-	87	100
2	الزهور	42	70	18	30	-	-	60	100
3	التحرير	20	57.1	9	25.7	6	17.2	35	100
4	التاهيل	22	68.8	10	31.2	-	-	32	100
المجموع	4	139	65	69	32.2	6	2.8	214	100

المصدر / الدراسة الميدانية

تُعد ظاهرة السكن العشوائي مشكلة عمرانية بحد ذاتها إلا أنها لا تخلو من التأثيرات السلبية على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والأمنية غيرها وتشكل خطورة كبيرة على الفرد والمجتمع .

1- الآثار البيئية:

وتعني الآثار الناجمة عن تردي البيئة السكنية وانحطاط الظروف المعيشية، والتي يقبع فيها سكان هذه المستوطنات، الأمر الذي يجعلهم عرضة للكثير من الأمراض والأوبئة، مع قابلية هذه الآثار للامتداد خارج حيز هذه المستوطنات ، إذ تصبح بيئة خصبة لتوطن الأمراض والعدوى ، إذ أظهرت الإحصائيات التي قارنت نسب المصابين بمرض نقص المناعة المكتسب بين عدة مناطق أن النسب أعلى بشكل ملحوظ في مناطق السكن العشوائي وعزت ذلك إلى قلة الوعي الصحي.⁽⁶⁾

ومن خلال الدراسة تبين أن هناك آثاراً صحية وبيئية ناجمة عن السكن العشوائي، وأهمها تشوه البيئة العمرانية البصرية نتيجة لعدم الالتزام بالأنظمة والتشريعات المنظمة للعمران ، فضلاً عن عدم توفر شبكة مياه شرب صحية وعدم وجود شبكة صرف صحي مخططة إذ أكد جميع الساكنين في السكن العشوائي بعدم وجود شبكة مياه شرب صحية خاصة بهم مما جعل سكان السكن العشوائي بالقيام بالتجاوز على شبكة المياه المخصصة لسكان الحي الأصليين أو بالتجاوز على شبكة مياه الأحياء المجاورة من خلال مد أنابيب للمياه لإيصال المياه إلى مساكنهم ، وكما موضح بالصورة (1)

الصورة (1)

التجاوز على شبكات المياه في الاستيطان العشوائي لمدينة تكريت لسنة 2018م



فضلاً عن تراكم النفايات والأنقاض وكما موضح في صورة (2) ، ومن ثم حرقها مما يفاقم من حدة تدهور الحالة الصحية والجمالية للمدينة وتلوث الهواء.

الصورة (2)

تكديس النفايات في الاستيطان العشوائي لمدينة تكريت لسنة 2018م



كما أن لرداءة وصغر حجم المنافذ في المساكن لصغر حجم المساكن فضلاً عن رداءة تسقيف المنازل يؤدي في النهاية إلى عدم التهوية الجيدة للمسكن مما يزيد من المخاطر البيئية، ينظر الصورة (3).

الصورة (3)

رداءة التسقيف وصغر حجم المنافذ في الاستيطان العشوائي لمدينة تكريت لسنة 2018م



2- الآثار الاقتصادية

تمثل مشكلة التجاوز هدرًا في الموارد الاقتصادية للمدينة كون أن الأرض تمثل جزءًا أساسيًا من رأس المال الثابت ، فلا بد من استغلالها بالشكل الصحيح خدمةً للمصلحة العامة ، وليس لمجموعة من السكان والمتمثلة بسكان المناطق العشوائية ، كما أن هذا الاستغلال من قبل سكان العشوائيات يكون على حساب الاستعمالات الأخرى مما يخلق عدم التوازن في الاستعمالات وما ينجم عنها من مشكلات، فضلاً عن افتقار المناطق العشوائية للخدمات الضرورية كالخدمات الصحية والبنية التحتية كما أن أكثر شوارعها ضيقة وملتوية يصعب سير المركبات خلالها .

وإن من أهم ما يميز المناطق العشوائية اقتصادياً هو تدني مستوى دخل الأفراد وتناقص فرص العمل ، وإن معظم العاملين يزاولون نشاطات يسيرة كباعة للمنتجات النفطية ، كما لاحظنا انتشارهم في حي التحرير، وانتشار سيارات الحمل في جميع مناطق السكن العشوائي لاستغلالها في عمليات نقل للبضائع في المدينة ، وانتشار النفايات في جميع مناطق السكن العشوائي في مدينة تكريت ممّا يزيد من حالات التلوث، وتعد هذه المناطق السكنية العشوائية مصدراً لليد العاملة الرخيصة ، وأن تدني مستويات الأجور فيها قد تقود إلى تشجيع الاستثمار بسبب انخفاض تكاليف البناء الاستثماري فيها هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الاستثمار هذا يؤدي إلى خلق فرص عمل لسكان هذه المناطق ، لذلك فإن العشوائيات السكنية تخدم في هذا الاتجاه النظام الرأسمالي السائد ويزيد من أرباح الرأسماليين، لذا يتوجهون إلى شراء أراضي جديدة والمضاربة عليها أو بيع المواد الخام للبناء مما يزيد من أرباحهم .⁽⁷⁾

فضلاً عن أن توفر فرص العمل يؤدي إلى زيادة التكاثر السكاني في مثل هذه الأحياء السكنية الفقيرة الأمر الذي يخفف من الضغط على الحكومة بتوفير السكن من خلال بناء المساكن ، أو توفير قطع سكنية لهم ، وبما تفتح الحكومة المجال لبناء الوحدات السكنية اليسيرة من العيش والكارتون ممّا يزيد من تفاقم المشكلة وتأجيل حلها⁽⁸⁾.

3- الآثار الاجتماعية

إن لصلة النسب والقرباة في العلاقات الاجتماعية بين الساكنين في مناطق السكن العشوائي وأصراهم على السكن متجاورين متكديسين في مناطق متقاربة له الأثر على التنظيم الاجتماعي في المدينة ، وهذا بدوره يحتاج إلى تهذيب لبعض القيم والسلوك وخصوصاً القيم التي ورثوها من مناطقهم الأصلية ومنها الريفية، وهذا يزيد من سعة التباين في النمط السكاني والحياتي بين هذه القطاعات السكنية الحضرية الأخرى ، ممّا يزيد من تمزيق النسيج الاجتماعي للمدينة .

لذا فإن أول ما يميز الخصائص الاجتماعية هو الاكتظاظ السكاني ونسبة التزاحم، وإن الازدحام السكاني والكثافة العالية من الصفات الملازمة للمناطق العشوائية في أغلب المدن، إذ تزيد من تفاقم وانتشار المشكلات الاجتماعية الخطيرة، كانتشار حالات السرقة والعنف والجنوح والجريمة التي تنتشر بين سكان هذه المناطق، وانتشار ظاهرة البطالة، فضلاً عن ارتفاع درجة الاشغال في الغرفة الواحدة.⁽⁹⁾

وتعد ظاهرة البطالة وعدم توفر فرص العمل إحدى الأسباب المهمة والمباشرة في عدم استقرار سكان المناطق العشوائية في مناطق سكنهم، إذ تشكل هذه المناطق بؤرة للصراعات والتوترات الاجتماعية تعكس المعاناة اليومية للساكنين فتحدث اضطرابات تهدد المجتمع والمدينة، وهذا يدل على خلل واضح في التركيبة السكانية يتميز بكثافة عالية وتدني مستوى التعليم والدخل وقلة الملاك مع ارتفاع معدل البطالة والجريمة والانحراف الاجتماعي والإخلاقي وتكون بيئة مشجعة على تواجد وتكاثر المخالفين

للقوانين العمرانية المعمول بها ، كما أن بعضاً من المناطق العشوائية يمكن أن يشكل مصدر قلق لأمن واستقرار مناطق أخرى بالمدن .⁽¹⁰⁾

4- الآثار الأمنية:-

لقد أصبحت بعض المناطق العشوائية ملجأ للخارجين عن القانون والمتاجرين بالمخدرات وتشكل عامل جذب لكثير من حالات الفساد ومصادر ازعاج للأحياء المجاورة لهذه المناطق وهذا ماينطبق على المناطق العشوائية في مدينة تكريت ، لاسيما بعد احتلال العراق واحداث عام 2003، إذ انتشرت مناطق عشوائية في احياء مختلفة من المدينة، وأخذت هذه الأحياء تشكو من مصاعب أمنية ، وتتصف معظم المناطق العشوائية بعدم وجود منافذ لبعض المواقع، ممّا يؤدي إلى صعوبة الوصول إليها في الحالات الضرورية كالأسعاف أو الانقاذ في حالات الحريق أو مطاردة المجرمين، مما يجعل المناطق العشوائية بؤراً خطيرة للمجرمين لبعدها عن الأجهزة الأمنية ولصعوبة الوصول إليها، كما يلحظ أن الخدمات الأمنية لا تتوفر في معظم المناطق العشوائية بالصورة التي تتفق مع خطورة تلك الأماكن، وفي بعض العشوائيات قد يكون الأمن معدوماً باعتبارها مناطق بعيدة عن مركز المدينة إذ تتركز في أطراف المدينة ، هذا ، بالإضافة إلى عدم الاعتراف بها من قبل الإدارات المحلية وإدارات البلديات. وقد يرتكب بعض سكان العشوائيات جرائم داخل المدينة كالسرقة وترويج المخدرات وغيرها ثم يعودون إلى محاباتهم في المناطق العشوائية⁽¹¹⁾ ، وتجدر الإشارة إلى أن تدني المستوى الأمني بالمناطق العشوائية يعود إلى عدم وجود خطة أمنية لمكافحة الجريمة في تلك المناطق، ومن خلال الدراسة تم الكشف من وجود سلوكيات غير مرغوب فيها من شأنها أن تزيد من أساليب العنف والجريمة في منطقة الدراسة ووجود متسولين ، وهناك نسبة من حجم العينة أكدوا انتشار الجريمة في مناطق الاستيطان العشوائي خصوصاً السرقة ، كما أكدت المصادر الأمنية في تكريت حصول حالة قتل في عشوائيات حي القادسية ، إن لوجود الاستيطان العشوائي في الوقت الحاضر في المنطقة آثاراً أمنية أكثر من أي وقت مضى، كون المنطقة تمرُّ بظروف أمنية صعبة، ومن الممكن أن تكون ملاذاً للأرهابيين ومن ثم زعزعة الوضع في المنطقة ناهيك عن كونهم لا يمتلكون عناوين ثابتة مما يؤدي إلى صعوبة الوصول إليهم عند الحاجة .

المبحث الرابع : الرؤية المستقبلية للحلول والمعالجات

اساليب المعالجة

من المعروف ان معالجة مشكلة السكن العشوائي والحد من انتشارها لا يتحقق بوقت قصير بطبيعة الحال فما خلفته السنين لا يُحل في بضعة أيام بل يحتاج إلى جهد ، لذا سيتم استعراض أهم أساليب معالجة الاستيطان العشوائي في مدينة تكريت بما يتناسب مع وضعها ، وهي على النحو الآتي:-

1- التاهيل

يهتم هذا الأسلوب بتزويد المناطق العشوائية بخدمات البنى التحتية ، والخدمات الاجتماعية اللازمة وتحسين الوضع القائم في هذه المناطق إلى الأفضل على أن يتم ذلك بصورة متكاملة ، وعلى مراحل متناسبة مع الأوضاع القائم ، ويرتبط بالإمكانات المتاحة⁽¹²⁾، وفي منطقة الدراسة من الممكن تأهيل المساكن المشيدة من مادة الطين والتي تقام على أراضي سكنية أو أراضي مفتوحة ، بغية شملها في وقت لاحق بعملية التطوير، فمن الممكن تطبيق هذا الأسلوب على بعض المساكن في حي القادسية والزهور كونهما يتصدران بالعدد الأكبر من المساكن العشوائية المشيدة بمادة الطين .

3- الإزالة :-

تقسم الإزالة إلى التامة والجزئية:

- الأزالة التامة :- تستخدم عملية الإزالة التامة في المناطق العشوائية التي تعاني تدني البيئة العمرانية ، والتي تكون مساكنها مبنية من مواد غير ثابتة أو متهالكة ، ويستخدم هذا الأسلوب في المناطق العشوائية المقامة على الأراضي الحكومية ذات المواقع المهمة غير المخصصة للسكن⁽¹³⁾ .

الإزالة الجزئية :- أما الإزالة الجزئية فتهدف إلى التعامل مع العشوائيات بصورة أكثر اعتدالاً لتجنب الأضرار التي قد تسببها الإزالة الكاملة ، وعموماً يسوّغ عملية الإزالة افتقار المنطقة للخدمات الأساسية وصعوبة مدها وتحديد المباني التي يراد إزالتها وإيجاد سكن بديل مؤقت وأن يكون عدد السكان يسمح بنقلهم إلى المساكن الجديدة وإزالة المساكن التي أخليت⁽¹⁴⁾ ، ففي منطقة الدراسة ينصح بعدم الأزالة الكاملة لكون هناك مساكن يمكن تأهيلها ومن الممكن استخدام أسلوب الإزالة الجزئية على بعض المساكن المقامة على أراضي مخصصة للخدمات أو أراضي خضراء كونها تتعارض مع التقسيمات الجديدة للمدينة ، لذا يمكن استخدام أسلوب الإزالة الجزئية في جميع أحياء السكن العشوائي لمدينة تكريت بسبب تواجد المساكن العشوائية على أراضي خدمية ومناطق خضراء في كل أحياء السكن العشوائي في منطقة الدراسة ، مضافاً إليها المساكن التي شيدت بمواد غير ثابتة والتي تم كشفها من خلال الدراسة الميدانية في حي التحرير إذ بالإمكان إزالتها لقلّة عددها ولموادها غير الثابتة ، ويفضل في عملية الإزالة الجزئية تعويض أصحاب المساكن ليتسنى لهم إيجاد سكن بديل ملائم في الأراضي المخططة النظامية بعد التأكد من استحقاقهم للتعويض في حال عدم امتلاكهم سكن آخر .

النتائج

- تبين من خلال الدراسة الميدانية للمناطق العشوائية في مدينة تكريت مايلي :-
- 1- تركز الوحدات السكنية العشوائية في مدينة تكريت في أربعة أحياء وهي حي (القادسية والزهور والتحرير والتأهيل) .
 - 2- بلغ عدد الوحدات العشوائية في منطقة الدراسة 1064 مسكناً ، يتوزعون على أربعة أحياء منها (431) مسكناً في حي القادسية ، وفي حي الزهور (294) مسكناً ، وفي حي التحرير (173) مسكناً ، وفي حي التأهيل (166) مسكناً .
 - 3- بلغ عدد سكان المناطق العشوائية الذين يتوزعون على الأحياء الأربعة للاستيطان العشوائي (7760) شخصاً ، منهم (3129) شخصاً في حي القادسية ، و(2158) شخصاً في حي الزهور ، و(1261) شخصاً في حي التحرير ، و(1212) شخصاً في حي التأهيل.
 - 4- بلغت مساحة التجاوز في المنطقة (38.2) هكتاراً منها (17.5) هكتاراً في حي القادسية ، و(10.8) هكتارات في حي الزهور ، و (5.2) هكتارات في حي التحرير ، و(4.7) هكتارات في حي التأهيل.
 - 5- عدم تطبيق القوانين والإجراءات الصارمة من قبل الحكومة المحلية بعد عام 2003 بحق المتجاوزين وعدم إزالة النشاطات التي تلوث وتشوّه صورة المدينة كان سبباً في تفاقم مشكلة السكن العشوائي في منطقة الدراسة .

الاستنتاجات

- 1- إن الظاهرة وليدة الظروف التي مرّ بها القطر العراقي بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003م وما تلاها من عمليات تهجير أدى إلى نزوح المواطنين للمناطق الأكثر أماناً ومنها مدينة تكريت ممّا ولد ضغطاً على السكن ، ومن ثمّ اللجوء إلى السكن العشوائي .
- 2- إن التشريعات التي تضمنت التريث في إزالة التجاوزات ومنها ما نسب لرئيس الوزراء خلال اجتماع مجلس الوزراء في الجلسة السادسة الاعتيادية المنعقدة بتاريخ 17 / 2 / 2009، عن التريث في إزالة أوهدم التجاوزات ، وهذا ممّا يشجع المتجاوزين بالاستمرار بتجاوزاتهم ، فضلاً عن القرارات التي تضمنت تمليك الأراضي المتجاوز عليها يعمل أيضاً على التشجيع لمثل هذه التجاوزات.
- 3- إن التغاضي والتأجيل من قبل الجهات الحكومية المختصة لحل مشكلة السكن العشوائي يزيد من التفاقم والاتساع لهذه الظاهرة ، ومن ثمّ زيادة في صعوبة وضع الحلول والمعالجات للظاهرة.
- 4- هناك تباين مكاني وعددي في توزيع المساكن العشوائية وتباين نوعي للوحدات السكنية العشوائية هناك آثار اجتماعية واقتصادية وبيئية وأمنية للسكن العشوائي على بيئة المدينة .

الهوامش

- (1) نبيل طه اسماعيل ، المناطق العشوائية وطرق معالجتها في ضوء المعايير التخطيطية للمناطق السكنية رسالة ماجستير ، غير منشورة ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، 2010.
- (2) جاسم مُجَّد جاني ، التوسع العشوائي للاسكان واثره في شبكة النقل في مدينة الكوت ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، معهد التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، 2011 .
- (3) سالم هادي المرشدي ، السكن العشوائي في مدن محافظة المثنى ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة واسط ، 2012 .
- (4) حيدر عطية عبد ناصر القرعاوي ، التحليل المكاني لواقع ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الكوفة ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 2014.
- (5) رفيق يونس المصري، اصول الاقتصاد المصري ، ط2، دمشق، دار العلم ، 1993، ص12.
- (6) علي وسوف ، المساكن العشوائية ، الواقع الحالي والاسباب ، لماذا تنتشر الأحياء العشوائية حول المدن؟ وما الحل لهذه الظاهرة؟ وما هي آثارها الاجتماعية ، مقالة على الانترنت ، 2016
- (7) عبدالله نجيب عبد الحميد ، وصلاح مُجَّد ، ثقافة العشوائيات ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ط1، 2009، ص123.
- (8) مُجَّد عباس ابراهيم ، التنمية والعشوائيات الحضرية ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ، 2000 ص255.
- (9) منظمة الامم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)، الاسكان والخدمات الاساسية في المناطق الحضرية سريعة التغيير، أسكان الازمات، عمان، 1993، ص 269.
- (10) مشروع لائحة تطوير المناطق العشوائية بمنطقة مكة المكرمة ، 2008 ، ص 34.
- (11) عايدة البطران ، الاسكان العشوائي في مصر والبدائل المقترحة لحل مشكلة امن العشوائيات ورقة بحثية قدمت في المؤتمر 25 الديموغرافي ، 1995 .
- (12) عيد مُجَّد عبد السميع،"الدروس المستفادة من الإسكان العشوائي في إطار تيسير الإسكان " كلية الهندسة ,جامعة اسيوط، بحث منشور ، 2004، ص9.
- (13) برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ، استراتيجية التنمية الحضرية وأستراتيجية المأوى المساعدة للفقراء ، الدورة التاسعة عشر ، 2002، ص6.
- (14) حيدر رزاق مُجَّدال شُبر الموسوي ، تحديد مقترحات حل مشكلة السكن العشوائي مدينة بغداد ، دبلوم عالي ،معهد التخطيط الحضري والأقليمي للدراسات العليا ، جامعة بغداد 2010 ص24 .

الشكر والتقدير

في البدء الشكر لله - وأحمد الله الذي أعانني على إتمام واجبي بهذه الصورة وبعد... أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذي المشرف أ.د. نعمان حسين عطية الجبوري على ما أبداه لي من توجيهات وآراء وملاحظات قيمة أسهمت في تقديم هذا البحث. وأتقدم بالشكر إلى جميع دوائر الدولة على كل ما قدموه لي من تسهيل ومساعدة ،. كما اخص بشكري للأساتذة الذين وقفوا بجاني خلال دراستي وأخص بالذكر دكتور رياض رئيس قسم الجغرافية . وفي الختام أود أن أسجل شكري وامتناني لأفراد عائلتي الذين أعانوني في إكمال دراستي . فجزاهم الله عني خير جزاء .

- 1- ابراهيم، مُحمَّد عباس، التنمية والعشوائيات الحضرية، دار المعرفة الجامعية، الأُسكندرية، 2000.
- 2- اسماعيل، نبيل طه، المناطق العشوائية وطرق معالجتها في ضوء المعايير التخطيطية للمناطق السكنية، رسالة ماجستير، غير منشورة، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، 2010.
- 3- البطران، عايده، الاسكان العشوائي في مصر والبدائل المقترحة لحل مشكلة امن العشوائيات ورقة بحثية قدمت في المؤتمر 25 الديموغرافي، 1995.
- 4- جاني، جاسم مُحمَّد، التوسع العشوائي للاسكان واثره في شبكة النقل في مدينة الكوت، رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، 2011.
- 5- عبد الحميد، عبدالله نجيب، وصلاح مُحمَّد، ثقافة العشوائيات، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
- 6- عبد السميع، عيد مُحمَّد، الدروس المستفادة من الإسكان العشوائي في إطار تيسير الإسكان"، كلية الهندسة، جامعة اسيوط، وبحث منشور، 2004.
- 7- المصري، رفيق يونس، اصول الأقتصاد المصري، ط2، دمشق، دار العلم، 1993.
- 8- المرشدي، سالم هادي، السكن العشوائي في مدن محافظة المثنى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة واسط، 2012.
- 9- الموسوي، حيدر رزاق مُحمَّدال شُبر، تحديد مقترحات لحل مشكلة السكن العشوائي مدينة بغداد، دبلوم عالي، معهد التخطيط الحضري والأقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد 2010.
- 10- علي وسوف، المساكن العشوائية، الواقع الحالي والاسباب، لماذا تنتشر الأحياء العشوائية حول المدن؟ وما الحل لهذه الظاهرة؟ وما هي آثارها الاجتماعية، مقالة على الانترنت، 2016.
- 11- القرعاوي، حيدر عطية عبد ناصر، التحليل المكاني لواقع ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الكوفة، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الأداب، جامعة الكوفة، 2014.
- 12- منظمة الامم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا(الاسكوا)، الاسكان والخدمات الاساسية في المناطق الحضرية سريعة التغيير، أسكان الازمات، عمان، الاردن، 1993.
- 13- مشروع لائحة تطوير المناطق العشوائية بمنطقة مكة المكرمة، 2008.

14- برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ، استراتيجية التنمية الحضرية وأستراتيجية المأوى المساعدة
للفقراء ، الدورة التاسعة عشر ، 2002 .